القراءات المتواترة والشاذة في سورة البلد ـ جمعا وتوجيها

د. عبد الله إسحاق عبد الله سليمان*

سلم البحث في ١٤٣٩/١٢/٢هـ بسم الله الرحمن الرحيم اعتمد للنشر في ١٤٤٠/١/٦هـ

ملخص البحث:

تتلخص هذه الدراسة في مقدمة تناولت أهمية الدراسة، وأسباب اختيارها، ومشكلة الدراسة وأسئلتها، والدراسات التي سبقتها، ومنهج الدراسة. وقسم الباحث هذه الدراسة إلى ثلاثة مباحث، في المبحث الأول: تناول التعريف بسورة البلد: اسمها، ووجه تسميتها، وسبب نزولها، وترتيبها، وعدد آياتها.وفي المبحث الثاني: التعريف بالقراءات المتواترة والشاذة والتوجيه.وفي المبحث الثالث: توجيه القراءات المتواترة والشاذة في سورة البلد. وفي الخاتمة: أهم النتائج والتوصيات، والمصادر والمراجع.

Abstract:

This study summarizes the importance of the study, the reasons for its selection, the problem of the study and its questions, the studies that preceded it, and the methodology of the study. The researcher divided this study into three topics, in the first topic: the definition of the country: its name, its name, the reason for its descent, its order, and the number of its verses. In the second topic: the definition of frequent and abnormal readings and guidance. Country. In conclusion: the main findings and recommendations, sources and references.

المقدمة:

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا، وبعد: فإن علم القراءات من أَجَلِّ العلوم قدرًا، وأشرفها منزلة، وأرفعها مكانة، لتعلقه بكتاب الله عز وجل، وكلامه المبين. وقد سخر الله عز وجل أفذاذًا من علماء الأمة الإسلامية منذ فجر الإسلام لخدمة كتابه العزيز، فقاموا -بعون الله تعالى وتوفيق منه- خير قيام بدراسة كل ما يتعلق بالقرآن الكريم.

فتخصص رجال من العباقرة في علوم القراءات، وأفنوا أعمارهم في خدمتها: تعليمًا وتأليفًا، وتهذيبًا وتلخيصًا. والمكتبات الإسلامية والعالمية مليئة بآثارهم العلمية،

* أستاذ مساعد بقسم القرآن وعلومه بكلية الشريعة وأصول الدين بجامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية، المعار من جامعة أمدرمان الإسلامية بالسودان.

وهي خير شاهدة على خدماتهم القرآنية الجليلة.

ولذلك أحببت أن أكون ممن ينالهم ويشملهم شرف الانضمام إلى أهل القرآن، المتصفين به والعاملين بمقتضاه، فجاء هذا البحث رغبة في ذلك، وطمعاً فيما عند الله من الأجر والثواب.

ومحور هذا البحث سورة البلد، وقد اشتملت على قدر معقول من القراءات المتواترة والشاذة، لذلك اخترتها لتكون محور دراستي، فجاء البحث على النحو التالي:

المقدمة: وفيها أسباب اختيار الموضوع، وأهميتها، ومشكلة البحث وأسئلتها، والدراسات التي سبقت هذه الدراسة. ومنهج البحث ومصطلحاتها.

المبحث الأول: التعريف بسورة البلد.

المبحث الثاني: التعريف بالقراءات المتواترة والشاذة والاحتجاج.

المبحث الثالث: توجيه القراءات المتواترة والشاذة في سورة البلد.

الخاتمة: وفيها النتائج والتوصيات.

وهذا أوان الشروع في المطلوب مستعيناً بالله لإكمال المقصود، وصلى الله على نبيه وآله وصحبه وسلم.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١. تكمن أهمية الموضوع في أنه متعلق بكتاب الله تعالى الذي ﴿لاَ يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلاَ مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيد﴾.(١)

٢. تنوع القراءات الواردة في سورة البلد، بين متواتر وشاذ، وما ينشأ عن ذلك التنوع من اختلاف وتعدد، وكل ذلك يزيد في الرغبة للاستفادة.

٣. الوقوف على القراءات الواردة في سورة البلد.

٤. التعرف على مرتبة كل قراءة هل هي من المتواتر أم الشاذ.

٥. معرفة توجيه القراءات الواردة في سورة البلد.

مشكلة البحث وأسئلتها:

كانت القراءات ولا تزال محل نظر واهتمام كبير من الباحثين، وهو ما يعكس أهمية القراءات عموما في النص القرآني، من حيث بيان معاني الآيات القرآنية وتجليتها، كما يوضح أيضا: علاقة القراءات باللغة العربية بمختلف مستوياتها. لذا

أورد العلماء قراءات متعددة بعضها صحيح وبعضها شاذ، وليس في تعدد الصحيح منها تناقض أو تضاد، فلا تبدل حراما بحلال، ولا عذابا برحمة، بل هي رحمة وتوسعة على الأمة. وهذه الدراسة مبنية على تلك الجهود القيمة التي بذلها العلماء بهدف أن يفيد منها المسلم في تمييز القراءة الصحيحة من الشاذة توخيا للصواب.

ومن خلال ما سبق تبرز أسئلة الدراسة الآتية:

١. ما هي القراءات القرآنية الواردة في سورة البلد؟

٢. ما هي أوجهها؟ وكيف يمكن الاحتجاج لها؟

٣. ما المعاني التي يضيفها تنوع القراءات؟

الدراسات السابقة:

هناك دراسات كثيرة في جمع القراءات وتوجيهها والذي وقفت عليه الآتي:

١. القراءات المتواترة في سورة المؤمنون جمعا وتوجيها.

٢. أوجه القراءات في سورة الحجر جمعا وتوجيها.

٣. أوجه القراءات في سورة الهمزة جمعا وتوجيها.

٤. أضواء على أوجه القراءات القرآنية في سورة الفاتحة.

٥. توجيه القراءات في سورة النور.

منهج البحث:

اتبع الباحث لدراسة هذا الموضوع المنهج الاستقرائي والوصفي؛ وذلك بتتبع واستخراج الكلمات القرآنية المختلف فيها وترتيبها إلى متواترة وشاذة وتوجيهها، وتحليلها ودراستها دراسة علمية وفق ما هو متبع في البحوث العلمية.

مصطلحات قرآنية:

من الكلمات التي يكثر دورانها في كتب القراءات كلمة: القراءة، الرواية، الطريق، الوجه، الأصول، الفرش، وهي كلمات اصطلاحية في علم القراءات، وفيما يلي نعرف كل واحدة منها؛ ليتضح مدلولها، ويتبين الفرق بينها:

١- **القراءة:** وهي كل خلاف نُسب إلى إمام من أئمة القراءات مما أجمع عليه الرواة عنه، نحو قوله تعالى: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾، فكلمة "مالك" تقرأ بحذف الألف، وهي قراءة أبي جعفر ونافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر حمزة، وتقرأ بإثبات الألف

"مالك" وهي قراءة عاصم والكسائي ويعقوب وخلف العاشر، وما دام رواة هؤلاء الأئمة المذكورين لم يختلفوا مع بعضهم في نقل قراءة هذه الكلمة؛ فلأجل ذلك نسبت القراءة إلى شيخ كل واحد منهم، وعُبر عن الخلاف المذكور بكلمة "قراءة" فقيل: قراءة الإمام نافع، وقراءة الإمام عاصم... وهكذا.

٢- **الرواية:** وهي كل خلاف نُسب إلى الآخذ عن إمام من أئمة القراءة ولو بواسطة، نحو: رواية الدوري عن أبي عمرو، بواسطة يحيى اليزيدي؛ لأن الدوري تلميذ يحيى، ولم يأخذ القراءة عن أبي عمرو مباشرة، ويحيى تلميذ أبي عمرو؛ ولكن الدوري اشتهر برواية أبي عمرو، ونحو: رواية هشام عن ابن عامر، ورواية حفص عن عاصم "بدون واسطة"؛ لأن كل واحد منهما تتلمذ على شيخه، وأخذ القراءة عنه مباشرة.

٣- **الطريق:** كل خلاف نسب إلى الآخذ عن الراوي وإن سفل، نحو: طريق الأصبهاني لرواية الإمام ورش، وطريق عبيد بن الصباح لرواية الإمام حفص.[٢]

٤- **الوجه:** هو ما يكون من قبيل الخلاف الجائز والمباح؛ كأوجه قراءة البسملة بين سورتين بالوصل أو الفصل.

٥- **الأصول:** جمع الأصل، **وهو لغة:** عبارة عما يفتقر إليه ولا يفتقر هو إلى غيره، أو هو ما ينبني عليه غيره، **واصطلاحًا:** كل حكم كلي جارٍ في كل ما تحقق فيه شرطه، فهي تطلق على الأحكام الكلية والخلافات المطردة التي تتدرج تحتها الجزئيات المتماثلة؛ كصلة هاء الضمير، وصلة ميم الجمع، والمدود، وتسهيل الهمزات أو تغييرها، أو نقل حركة الهمزة إلى الساكن الصحيح قبلها ثم حذفها، والفتح والإمالة... وما إلى ذلك.[٣]

٦- **الفرش: مصدر** فرش بمعنى: نشر وبسط، **واصطلاحًا:** ما كان من خلاف غير مطرد في حروف القراءات مع عزو كل قراءة إلى صاحبها؛ كالخلاف في قراءة: {مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ} حيث تقرأ كلمة "مالك" بحذف الألف وبإثباتها،

وسمي فرشًا لانتشار تلك الحروف والكلمات المختلَف فيها في سور القرآن الكريم، فكأنها انفرشت في السور أي: انتشرت[٤]، وقد يقال لها: الفروع مقابلة للأصول، وقيل: سمي هذا النوع بالفرش، تشبيهًا له بصغار الغنم المنتشرة على أرض

فضاء هنا وهناك، أو تشبيهًا لها بصغار الشجر.[٥]

فالكلمات الفرشية هي الجزئيات التي يقع الخلاف في قراءتها، ولا يقاس عليها؛ كالخلاف الواقع في قراءة: ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ﴾، في سورة البقرة؛ حيث تقرأ "يخدعون" و"يخادعون"، ولكن لا يقاس عليها ما جاء في سورة النساء من قوله تعالى: ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ﴾، لأن الخلاف وقع فيما هي في البقرة لا ما في النساء مع أن رسمهما واحد.[٦]

المبحث الأول
التعريف بسورة البلد

اسمها، ووجه تسميتها، وعدد آياتها وكلماتها وحروفها.

١.اسمها تسمى سورة البلد لمفتتحها.

٢.ووجه تسميتها: أن فيها آية ﴿لاَ أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾[البلد:١]،﴿وَأَنتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾[البلد:٢].وسميت سورة العقبة لقوله تعالى:﴿فَلاَ اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾[البلد:١١]، وهي مكية، وحكى الزمخشري[٧] والقرطبي[٨] الاتفاق عليه، واقتصر عليه معظم المُفسرين وحكَى ابن عطية[٩] عن قوم: أنها مدنية. وقد عُدت الخامسة والثلاثين في عدد نزول السور، وقد نزلت بعد (سورة ق) وقبل (سورة الطارق).ترتيبها في القرآن: ٩٠.

٣.عدد آياتها:٢٠، عدد كلماتها:٨٢، عدد حروفها:٣٣٥.[١٠]

المبحث الثاني
التعريف بالقراءات المتواترة والشاذة والاحتجاج

أولا: التعريف بالقراءات المتواترة وقرائها ورواتها؟

تعريف القراءات لغة واصطلاحا؟

القراءات لغة: جمع القراءة، وهي مصدر قرأ قراءة وقرآنًا، بمعنى: تلا تلاوة، وهي في الأصل بمعنى الجمع والضم، تقول: قرأتُ الماءَ في الحوض أي: جمعته فيه، وسمي "القرآن" قرآنًا؛ لأنه يجمع الآيات والسور ويضم بعضها إلى بعض.[١١]

واصطلاحًا: عرَّفها القراء بتعاريف متعددة ومختلفة، ولعل تعريف الإمام ابن الجزري لها من أحسن التعاريف جمعًا وشمولًا.

– فقد عرفها ﷺ بقوله: "علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة".[١٢]

– وعرفها الشيخ عبد الفتاح القاضي ﷺ بقوله: "هو علم يُعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطريق أدائها اتفاقًا واختلافًا مع عزو كل وجه لناقله".(١٣)

تعريف القراء:

– "نافع المدني": هو أبو رويم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي، أصله من أصفهان، وتوفي بالمدينة سنة تسع وستين ومائة.

– "ابن كثير" هو عبد الله بن كثير المكي. وهو من التابعين. وتوفي بمكة سنة عشرين ومائة.

– "أبو عمرو البصري" هو زيان بن العلاء بن عمار المازني البصري. وقيل اسمه يحيى، وقيل اسمه كنيته، وتوفي بالكوفة سنة أربع وخمسين ومائة.

– "ابن عامر الشامي" هو عبد الله بن عامر الشامي اليحصبي قاضي دمشق في خلافة الوليد بن عبد الملك، ويكنى أبا عمران، وهو من التابعين، وتوفي بدمشق سنة ثمان عشرة ومائة."

– "عاصم الكوفي" هو عاصم بن أبي النجود، ويقال له ابن بهدلة، ويكنى أبا بكر، وهو من التابعين، وتوفي بالكوفة سنة ثمان وعشرين ومائة.

– "حمزة الكوفي" هو حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات الفرضي التيمي، ويكنى أبا عمارة وتوفي بحلوان في خلافة أبي جعفر المنصور سنة ست وخمسين ومائة.

– "الكسائي الكوفي" هو علي بن حمزة النحوي، ويكنى أبا الحسن، وقيل له الكسائي من أجل أنه أحرم في كساء– وتوفي "برنبوية" قرية من قرى الري حين توجه إلى خراسان مع الرشيد سنة تسع وثمانين ومائة.

– "أبو جعفر المدني" هو يزيد بن القعقاع، وتوفي بالمدينة سنة ثمان وعشرين ومائة.

– "يعقوب البصري" هو أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي، وتوفي بالبصرة سنة خمس ومائتين.

– "خلف" هو أبو محمد خلف بن هشام البزار البغدادي، وتوفي سنة تسع وعشرين ومائتين.

الـــرواة:

– "راويا نافع" قالون وورش، فأما قالون فهو عيسى بن مينا بالمد والقصر، المدني

معلم العربية ويكنى أبا موسى. وقالون لقب له أيضا، يروى أن نافعا لقبه به لجودة قراءته؛ لأن قالون بلسان الروم جيد، وتوفي بالمدينة سنة عشرين ومائتين، وأما ورش: فهو عثمان بن سعيد المصري، ويكنى أبا سعيد، وورش لقب له، لقب به فيما يقال لشدة بياضه، وتوفي بمصر سنة سبع وتسعين ومائة.

– "راويا ابن كثير" البزي، وقنبل. فأما البزي فهو أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بزة المؤذن المكي، ويكنى أبا الحسن، وتوفي سنة خمسين ومائتين، وأما قنبل: فهو محمد بن عبد الرحمن المخزومي، ويلقب قنبلا، ويقال هم أهل بيت بمكة يعرفون بالقنابلة،توفي بمكة سنة إحدى وتسعين ومائتين. روى البزي وقنبل القراءة على ابن كثير باسناد.

– "راويا أبي عمرو" الدوري والسوسي: فأما الدوري فهو أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز الدوري النحوي، والدور موضع ببغداد، توفي سنة ست وأربعين ومائتين. وأما السوسي فهو أبو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله السوسي، توفي سنة إحدى وستين ومائتين، رويا القراءة عن أبي محمد يحيى بن المبارك العدوي المعروف باليزيدي عنه.

– "راويا ابن عامر" هشام وابن ذكوان: فأما هشام فهو هشام بن عمار بن نصير القاضي الدمشقي، ويكنى أبا الوليد، وتوفي بها سنة خمس وأربعين ومائتين. وأما ابن ذكوان فهو عبد الله بن أحمد بن ذكوان الدمشقي ويكنى أبا عمرو، ولد سنة ثلاث وسبعين ومائة، وتوفي بدمشق سنة اثنتين وأربعين ومائتين رويا القراءة عن ابن عامر بإسناد.

– "راويا عاصم" شعبة وحفص: فأما شعبة فهو أبو بكر شعبة بن عياش بن سالم الكوفي، وتوفي بالكوفة سنة ثلاث وتسعين ومائة، وأما حفص فهو حفص بن سليمان بن المغيرة البزاز الكوفي، ويكنى أبا عمرو، وكان ثقة قال ابن معين: هو أقرأ من أبي بكر وتوفي سنة ثمانين ومائة.

– "راويا حمزة" خلف وخلاد فأما خلف فهو خلف بن هشام البزار، ويكنى أبا محمد، وتوفي ببغداد سنة تسع وعشرين ومائتين. وأما خلاد فهو خلاد بن خالد، ويقال ابن خليد الصيرفي الكوفي، ويكنى أبا عيسى، وتوفي بها سنة عشرين ومائتين.

رويا القراءة عن أبي عيسى سليم بن عيسى الحنفي الكوفي عن حمزة.

– "راويا الكسائي" أبو الحارث وحفص الدوري: فأما أبو الحارث فهو الليث بن خلد البغدادي، توفي سنة أربعين ومائتين. وأما حفص الدوري فهو الراوي عن أبي عمرو، وقد سبق ذكره.

– "راويا أبي جعفر" ابن وردان وابن جماز: فأما ابن وردان فهو أبو الحارث عيسى بن وردان المدني، وتوفي بالمدينة في حدود الستين ومائة. وأما ابن جماز فهو أبو الربيع سليمان ابن مسلم بن جماز المدني، وتوفي بها بعيد السبعين ومائة.

– "راويا يعقوب" رويس، وروح: فأما رويس فهو أبو عبد الله محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري، ورويس لقب له، وتوفي بالبصرة سنة ثمان وثلاثين ومائتين. وأما روح فهو أبو الحسن روح بن عبد المؤمن البصري النحوي، وتوفي سنة أربع أو خمس وثلاثين ومائتين.

– "راويا خلف" إسحاق وإدريس: فأما إسحاق فهو أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عثمان الوراق المروزي ثم البغدادي، وتوفي سنة ست وثمانين ومائتين. وأما إدريس فهو أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم البغدادي الحداد، وتوفي في يوم الأضحى سنة اثنتين وتسعين ومائتين.[١٤]

ثانيا: التعريف القراءات الشاذة ورواتها؟

تعريفها لغة واصطلاحا:

تعريف الشاذ: لغة من الشذوذ بمعنى: الانفراد، شذ يشذ شذوذًا، يقال شذ الرجل: إذا انفرد عن أصحابه واعتزل منهم، وكل شيء منفرد فهو شاذ.[١٥]

واصطلاحًا: "كل قراءة فقدت أحد الأركان الثلاثة لقبولها". بحيث إنها:

١– لم تكن متواترة.

٢– أو خالفت رسم المصاحف العثمانية كلها.

٣– أو لم يكن لها أصل في اللغة العربية، فهي شاذة.

وقيل: الشاذ: ما ليس بمتواتر[١٦]، فكأنَّ القراءة التي لم تصل إلى درجة التواتر –عند الجمهور– أو إلى الشهرة أو الاستفاضة –عند ابن الجزري ومَن معه– فهي شاذة؛ لأن الأصل في قبول أي قراءة هو وصولها إلى درجة التواتر، أما

الشرطان الأخيران فللاستئناس بهما؛ لأنه لا توجد قراءة متواترة مخالفة للشرطين الأخيرين أو أحدهما، أما القراءة غير المتواترة فقد تكون مخالفة للشرط الثاني أو تكون مخالفة للشرط الثالث، وهذا هو حال جميع القراءات الشاذة.

ولا توجد قراءة متواترة لم يقرأ بها أحد القراء العشرة المشهورين، فعلى هذا لنا أن نقول: إن القراءات الشاذة هي ما وراء القراءات العشر المتواترة المروية من القراء العشرة المعروفين.[١٧]

رواة القراءات الشاذة:

القراءات الشاذة كثيرة لا حصر لها، وكذلك رواتها، حتى رُوي بعض الشواذ عن بعض رواة المتواترة، ورواة القراءات الشاذة قسمان:

أ- الرواة الأربعة بعد العشرة؛ وهم:

١- الحسن البصري "ت١١٠هـ".

٢- محمد بن عبد الرحمن بن محيصن "ت١٢٣هـ".

٣- يحيى بن المبارك اليزيدي البغدادي "ت٢٠٢هـ".

٤- سليمان بن مهران الأسدي الأعمش "ت١٤٨هـ"١.

وقد أجمع العلماء على الحكم بالشذوذ على القراءات التي انفرد بنقلها أحد هؤلاء الأئمة الأربعة أو راوٍ من رواتهم؛ وذلك لعدم تواترها؛ بل لعدم وصولها إلى درجة الشهرة والاستفاضة لاضطراب النقلة في ضبط بعض ألفاظها، ولأن بعضها مخالف لرسم المصاحف العثمانية وبعضها مخالف للغة للعرب.[١٨]

ب- رواة الشواذ عمومًا، وهم كثيرون، منهم كبار الصحابة والتابعين:

١- ابن مسعود رضي الله عنه "ت٣٢هـ".

٢- ابن الزبير رضي الله عنه "ت٧٣هـ".

٣ مسروق بين الأجدع الكوفي "ت٦٣هـ".

٤- نصر بن عاصم الليثي البصري "ت٩٩هـ".

٥- مجاهد بن جبر المكي "ت١٠٣هـ".

٦- أبو موسى الأشعري رضي الله عنه "ت٥٢هـ".

٧- الضحاك بن مزاحم "ت١٠٥هـ".

٨- محمد بن سيرين البصري "ت١١٠هـ" وغيرهم كثيرون.[١٩]

ثالثا: التعريف بالاحتجاج لغة واصطلاحا؟

"**الاحتجاج**" **لغة:** مصدر "احتج" من باب "الافتعال"، وأصله من: الحجة، بمعنى: الدليل والبرهان.[٢٠]، يقال: احتج عليه؛ أي: أقام الحجة عليه.

واصطلاحًا: علم يبحث فيه عن ماهية القراءات ببيان عللها وتوجيهها من حيث اللغة والإعراب.

وقد يطلق عليه "علم علل القراءات"، وهو علم يتعلق بدراية القراءات؛ ويعني ذلك: أنه لماذا اختار القارئ قراءة معينة من بين القراءات الكثيرة التي صحت لديه وكان يتقنها؟، فقد يكون هذا الوجه تعليلًا نحويًّا أو لغويًّا، وقد يكون معنويًّا أو نقليًّا، يراعي القارئ فيه أخبارًا وأحاديث استأنس بها في اختياره.

فالاحتجاج" معناه: تعليل الاختيار وبيان وجهه من حيث اللغة والإعراب، وهذا لا يعني دليل صحة القراءة؛ لأن دليل القراءة صحة إسنادها وتواترها، فهي صحيحة لتواترها أو شهرتها واستفاضتها أو لصحة إسنادها -إن كانت من الآحاد- لا لعلة اختيار قارئ لها. و"الاحتجاج" يشمل: القراءات المتواترة والشاذة، فقد احتج العلماء لقسميها وألَّفوا فيهما مؤلَّفات.[٢١]

المبحث الثالث

توجيه القراءات المتواترة والشاذة في سورة البلد

أولا: توجيه القراءات المتواترة:

- قوله تعالى: ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾[البلد:١]

القراءات الواردة في كلمة: ﴿لَا أُقْسِمُ﴾: مد منفصل.

١. قرأ بقصره قالون والدوري عن أبي عمرو بخلاف عنهما.

٢. قرأ بالقصر السوسي وابن كثير وأبو جعفر ويعقوب من غير خلاف عنهم.

٣. قرأ الباقون بمده وهو الوجه الثاني لقالون والدوري عن أبي عمرو، والقراء الذين مذهبهم مد المنفصل متفاوتون في مده، فأطولهم فيه مدا ورش وحمزة. وقدر المد عندهما بثلاث ألفات والألف حركتان بحركة الأصبع قبضا أو بسطا، فيكون المد عندهما ست حركات، ويليهما في المد عاصم، وقدر عنده بألفين ونصف أي بخمس

حركات. ويليه الشامي والكسائي وخلف في اختياره، وقدر عندهم بألفين أي بأربع حركات. ويليهم قالون والدوري على وجه المد لهما في المنفصل – وقدر عندهما بألف ونصف أي بثلاث حركات. هذا مذهب القراء العشرة في المد المنفصل.(٢٢)

التوجيه:

تقرأ بمد الألف وقصرها، فالحجة لمن مد: أن الألف خفيفة والهمزة كذلك فقواها بالمد ليصح في اللفظ وهذا مد حرف لحرف والحجة لمن قصر: أنه أتى بالكلام على أصله لأن الحرفين من كلمتين فكأن الوقف منوي عند تمام الحرف.(٢٣)

– قوله تعالى: ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾[البلد:٣].

القراءات الواردة في كَلِمة: ﴿وَوَالِدٍ وَمَا﴾:

١. قرأ خلف عن حمزة بإدغام التنوين في الواو، وإدغام النون الساكنة في الياء من غير غنة،

٢. قرأ الباقون بالإدغام مع الغنة.(٢٤)

التوجيه:

قوله تعالى: ﴿وَوَالِدٍ وَمَا﴾: يقرأ مدغما بغنه وبغير غنة لأن النون والتنوين يدغمان عند ستة أحرف يجمعها قولك يرملون ويظهر ان عند ستة أحرف وهن الهمزة الهاء والعين والحاء والغين والخاء ويخفيان عند سائر الحروف فالنون الساكنة والتنوين يدغمان في اللام والراء بغير غنة وفي الواو كذلك في قراءة حمزة ويدغمان في الميم والنون بغنة لا غير فالحجة لمن أدغم في اللام والراء والياء والواو بغير غنة أن اللام والراء حرفان شديدان والغنة من الأنف فبعدت منهما والياء والواو رخوتان فجرتا مع النون والتنوين في غنة الخياشيم، واتفقوا على إدغام النون والتنوين عند الميم بغنة لا غير لمشاركة الميم لهما في الخروج من الخياشيم واستدلوا على ذلك بأن المتكلم بالميم والنون الساكنة لو أمسك بأنفه لأخل ذلك بلفظهما.(٢٥)

– قوله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي كَبَدٍ﴾[البلد:٤].

القراءات الواردة في كلمة: ﴿الإِنسَانَ﴾:

١. قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذف الهمزة. وهذا مذهبه في كل همزة متحركة وقعت بعد ساكن صحيح كهذا، ونحو من آمن، وبعاد إرم، وخلوا إلى

بشرط أن يكون الساكن آخر كلمة وألا يكون حرف مد وأن تكون الهمزة أول الكلمة الثانية، فإن كان الساكن حرف مد نحو وفي أنفسكم فلا نقل فيه بل فيه المد.

٢. قرأ الباقون بدون نقل.(٢٦)

التوجيه:

وجه ورش في ترك الهمزة من (الإِنسَانَ) ونحوها لأنه كره اجتماع حرفين خفيين الساكن والهمزة بعده وهما حرفان خفيان فيصير كأنه جمع بين الساكنين، ولأن هذه لغة لبعض العرب. قال الأصمعي: دخلت البادية فرأيت أعرابيا فقلت: من أنت؟ بالهمز، فقال: يا ثقيل هلا قلت: من نت؟، بغير همز، ورأيت أعرابيا آخر فقلت: من نت؟ بغير همز، فقال: والله ما مننت عليك قط، فعلمت أنها ليست بلغتها.(٢٧)

من المعلوم أن الهمزة ثقيلة، وبعيدة مخرجها، ويصعب اللفظ بها، فما كثرت الهمزة في الكلام، وأمكن أن تلقى حركتها على ما قبلها، فتقوم حركتها مقامها، وتذهب صعوبة لفظها، آثر ذلك ورش، مع روايته ذلك عن أئمته. فهو إذا ألقى حركة الهمزة على ماقبلها لم يخل بالكلام،وخفف الثقل الذي في الهمزة، فآثر ذلك لذلك، وكان ما هو من كلمتين أولى بالتخفيف، لثقل اجتماع كلمتين والهمزة، ولم يفعل ذلك فيما هومن كلمة لخفة الكلمة، نحو: (مسئولا، والظمآن، والمشأمة). وحجة ورش في نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها: أن الألف واللام اللذين للتعريف، ككلمة منفصلة مما بعدها، لأنهما دخلا بعد أن لم يكونا، ولأن حذفهما جائز، ولأن الكلام مع عدمهما مستقل مفهوم، فصار ذلك بمنزلة ما هو من كلمتين، فأجراه في إلقاء الحركة على الساكن مجرى ما هو من كلمتين. أما وجه من ترك نقل الحركة، لأنه هو الأصل، ولأن القراء أجمعوا على ذلك، ولأن نافعا عند جميع الرواة عنه لا ينقل الحركة، إنما رواها عنه ورش وحده.(٢٨)

– قوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَد﴾[البلد:٥].

القراءات الواردة في كلمة: ﴿أَيَحْسَبُ﴾:

١. قرأ ابن عامر الشامي وعاصم وحمزة وأبو جعفر بفتح السين فيهما.

٢. قرأ الباقون بالكسر.(٢٩)

التوجيه:

يقرأ بكسر السين وفتحها. فالحجّة لمن فتح: أنه أتى بلفظ الفعل المضارع

على ما أوجبه بناء ماضيه، لأن (فعل) بالكسر يأتي مضارعه على (يفعل) بالفتح قياس مطرد. والحجّة لمن كسر: أن العرب استعملت الكسر والفتح في مضارع أربعة أفعال: يحسب، وينعم، وييئس، وييبس، حتى صار الكسر فيهن أفصح.[٣٠]

القراءات الواردة في كلمة ﴿ أَن لَّن يَقْدِرَ ﴾:

١. قرأ خلف عن حمزة بإدغام التنوين في الواو، وإدغام النون الساكنة في الياء من غير غنة،

٢. قرأ الباقون بالإدغام مع الغنة.[٣١]

التوجيه:

يقرأ مدغما بغنة وبغير غنّة، لأن النون والتنوين يدغمان عند ستة أحرف، يجمعها قولك: «يرملون» ويظهران عند ستة أحرف، وهن: الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء. ويخفيان عند سائر الحروف. فالنون الساكنة والتنوين يدغمان في اللام والراء بغير غنّة، وفي الواو كذلك في قراءة (حمزة).

ويدغمان في الميم والنون بغنّة لا غير. فالحجة لمن أدغم في اللام والراء والياء والواو بغير غنة: أن اللام والراء حرفان شديدان، والغنة من الأنف فبعدت منهما، والياء والواو رخوتان، فجرتا مع النون والتنوين في غنة، الخياشيم. واتفقوا على إدغام النون والتنوين عند الميم بغنة لا غير، لمشاركة الميم لهما في الخروج من الخياشيم، واستدلوا على ذلك بأن المتكلم بالميم والنون الساكنة، لو أمسك بأنفه لأخلّ ذلك بلفظهما.[٣٢]

القراءات الواردة في كلمة: ﴿ يَقْدِرَ ﴾:

١. قرأ ورش بترقيق الراء، لوجود الكسرة الأصلية قبلها.٢. قرأ الباقون بالتفخيم. [٣٣]

التوجيه:

رققت الراء أو أميلت على حد تعبير بعضهم، قيل: لأنها لغة. وقيل: إن الغرض من ترقيقها اعتدال اللفظ، وتقريب بعضه من بعض بأسباب مخصوصة. وهي: أن تكون قبلها ياء ساكنة أو كسرة لازمة في كلمتها. ووجه تفخيمها فيما عدا ذلك على مجيئها الأصل.[٣٤]

القراءات الواردة في كلمة: ﴿ عَلَيْهِ ﴾:

١. قرأ ابن كثير بصلة هاء الضمير بياء لفظية، وهذا مذهبه في كل هاء ضمير وقعت بعد ياء ساكنة وكان ما بعدها متحركا.

٢. قرأ الباقون بدون صلة.فإن وقعت بعد حرف ساكن غير الياء وكان ما بعدها متحركا كذلك وصلها بواو لفظية، مثل منه واجتباه، فلا توصل هاء الضمير عنده إلا إذا وقعت بين ساكن ومتحرك كما ذكر، أما إذا وقعت بين متحركين نحو به وله فلا خلاف بين القراء في صلتها بياء إن وقعت بعد كسرة نحو به. وبواو إن وقعت بعد فتحة نحو له أو ضمة نحو صاحبه. فإن وقعت بين ساكنين نحو فيه القرآن، أو بين متحرك وساكن نحو له الملك فلا خلاف بين القراء في عدم صلتها. فحينئذ يكون لها أحوال أربعة كما ذكرنا، فيصلها ابن كثير وحده في حالة وهي ما إذا وقعت بين ساكن ومتحرك كما سبق تمثيله.ويصلها جميع القراء في حالة، وهي ما إذا وقعت بين متحركين كما تقدم. وتمتنع صلتها عند الجميع في حالتين: وهما إذا وقعت بين ساكنين، أو بين متحـــرك وساكن وقد سبق التمثيل لهما، فتدبر، هذه هي القاعدة الكلية لجميع القراء فـي هاء الضمير.[٣٥]

التوجيه:

قرأ ابن كثير فيهي وعليهي، بإشباع الهاء يصلها بياء، وحجته أن أصلها فيهو وعليهو، ثم قلبوا الواو ياء للياء التي قبلها، وكسروا الهاء فصارت فيهي وعليهي، وقرأ أيضا فقلنا: اضربوهو ومنهو، بإشباع الهاء يصلها بواو على أصلها.

قرأ الباقون فيه وعليه، من غير إشباع، وحجتهم أن الكسرة تنوب عن الياء وتدل عليها وكذلك الضمة قال أهل البصرة إنما حذفت الياء لسكونها وسكون الياء التي قبل الهاء لأن الهاء ليست بحاجز حصين فكأن الساكن قبلها ملاق للساكن الذي بعدها فتحذف الياء ألا ترى أنها إذا تحرك ما قبلها لم تحذف منها الياء نحو أمه وصاحبته لأن ما قبلها متحرك فليس يجتمع ساكنان.[٣٦]

– قوله تعالى: ﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالاً لُبَدًا ﴾[البلد:٦].

القراءات الواردة في كلمة: ﴿ لُبَدًا ﴾:

١. قرأ أبو جعفر بتشديد الباء. ٢. قرأ الباقون بالتخفيف.[٣٧]

التوجيه:

قرأ أبو جعفر بتشديد الباء جمع لابد كراكع وركع، والباقون بتخفيفها جمع لبدة، مثل لعبة ولعب، ومعناهما واحد وهو الكثير بعضه فوق بعض.(٣٨)

– قوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَد﴾[البلد:٧].

القراءات الواردة في كلمة: ﴿ أَن لَّمْ يَرَهُ ﴾:

١. قرأ هشام عن ابن عامر الشامي بسكون الهاء.

٢. قرأ ابن وردان ويعقوب بخلفهما بقصر الهاء.

٣. قرأ الباقون بإشباع الهاء وبه قرأ هشام من طريق الحلواني وابن وردان ويعقوب في الوجه الثاني.(٣٩)

التوجيه:

وجه الصلة أن الهاء حرف خفي، فأريد تقويته بالصلة بحرف من جنس حركته. فإن قيل:لم لم تفعل هذه الصلة في الهاء التي من نفس الكلمة في نحو: (ما نفقه كثيرا) مثلا. قالوا: لأن الصلة في مثل ذلك قد توهم تثنية أو جمعا بخلاف هاء الضمير. وقول آخر في صلتها: هو أن هاء الضمير اسم على حرف واحد فناسب أن يقوى بالصلة. ووجه القصر: أي حذف الصلة لإرادة التخفيف، ولأن حرف الصلة هذا غير ثابت في الخط فحذف من اللفظ تبعا للخط. ووجه إسكانها في بعض الكلمات. قال: تشبيها لها بألف الضمير وواوه وبائه فأسكنت، أو استثقلت صلتها فأسكنت كما فعل في ميم الجمع وأصلها البناء على الضم كما في قوله: (له، منه، عنه)، ولا تكسر إلا لمجاورتها كسرا أو ياء ساكنة.(٤٠)

القراءات الواردة في الكلمات الآتية: ﴿الْعَقَبَة﴾ ﴿رَقَبَة﴾ ﴿مَسْغَبَة﴾ ﴿ذَا مَقْرَبَة﴾ ﴿ذَا مَتْرَبَة﴾ ﴿بِالْمَرْحَمَة﴾ ﴿الْمَيْمَنَة﴾ ﴿الْمَشْأَمَة﴾ ﴿مُّؤْصَدَة﴾:

١. قرأ الكسائي بإمالة هاء التأنيث بلا خلاف.

٢. قرأ الباقون بالفتح.(٤١)

التوجيه:

أميلت هاء التأنيث في الوقف لأنها لغة أهل الكوفة وعللوا إمالتها وإمالة ما قبلها من الحروف غير الألف لشبهها بالممالة ياء، ولخفائهما واتحاد مخرجهما، ولأن

ألف التأنيث ممالة.(٤٢)

– قوله تعالى: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ﴾[البلد:١٢].

القراءات الواردة في كلمة: ﴿أَدْرَاكَ﴾:

١. قرأ بالإمالة الكبرى شعبة وأبو عمرو البصري وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان بخلف عنه والوجه الثاني له الفتح.

٢. قرأ ورش بالتقليل.

٣. قرأ الباقون الفتح.(٤٣)

التوجيه:

يقرأ بالتفخيم، والإمالة، وبين ذلك. فالحجّة لمنفخم: أنه أتى بالكلام على أصله. والحجة لمن أمال: أنه دلّ بالإمالة على الياء المنقلبة، ومجيء الراء في الكلمة، لأن أصل ألفه الياء لأنه من (دريت) ومن (الدراية) ومن (درى، يدري) فالياء ظاهرة فيه. ومن قرأ بين ذلك أتى بأعدل اللفظين، وقارب بين اللغتين.(٤٤)

– قوله تعالى: ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ﴾[البلد:١٣]﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾[البلد:١٤].

القراءات الواردة في كلمة: ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ، أَوْ إِطْعَامٌ﴾:

١. قرأ ابن كثير المكي وأبو عمرو البصري والكسائي بفتح الكاف من فك ونصب التاء المثناة الفوقية من رقبة. وفتح الهمزة والميم من غير تنوين وحذف الألف بعد العين من إطعام.

٢. قرأ الباقون برفع الكاف من فك، وجر التاء من رقبة وكسر الهمزة. وإثبات الألف بعد العين ورفع الميم وتنوينها من إطعام.(٤٥)

التوجيه:

يقرآن بالرفع لأنهما مصدران فالأول مضاف، فحذف التنوين منه لمكان الإضافة، والثاني مفرد، فثبت التنوين فيه لمكان الإفراد، ويقرآن بالفتح لأنهما فعلان ماضيان، فالحجة لمن جعلهما مصدرين معناه عنده، فاقتحام العقبة، وهي الصراط، فك رقبة أو إطعام في يوم ذي مسغبة، وهي المجاعة، يتيما، ثم علق ذلك بشرط الإيمان، وفي نصب اليتيم ها هنا خلف بين النحويين، قال البصريون: المصدر إذا دخله التنوين أو الألف واللام عمل الفعل بمعناه، لأنه أصل للفعل، والفعل مشتق

منه، مبني للازمنه الثلاثة، فهو يعمل بالمعنى عمل الفعل باللفظ، وقال الكوفيون المصدر إذا نون أو دخلت عليه الألف واللام لم يعمل في الأسماء لأنه قد دخل في جملة الأسماء، وحصل في حيزها، والاسم لا يعمل في الاسم نصبا، فقيل لهم: فبم تنصبون يتيما ها هنا؟، فقالوا: بمشتق من المصدر، وهو الفعل، ويكون قوله: مسكينا معطوفا على قوله يتيما، والحجة لمن فتحهما، لأنه بناهما بناء الفعل الماضي، وجعل فاعلهما الإنسان المقدم ذكره، والرقبة واليتيم منصوبان بتعدي.(٤٦)

– قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ﴾[البلد:١٧].

القراءات الواردة في كلمة: ﴿ آمَنُوا ﴾:

١. قرأ ورش مد البدل ﴿ آمَنُوا ﴾بالقصر والتوسط والمد الطويل.

٢. قرأ الباقون بالقصر.(٤٧)

التوجيه:

وجه مد البدل نظرا لاجتماع الهمز والمد في كلمة واحدة مطلقا قياسا على تقدم حرف المد عل الهمز. ووجه من قصره قال: إن سبب المد وجود الهمز بعد حرف المد وفي البدل قبله، ووجه من وسطه نظر إلى وجود حرف المد والهمز في كلمة واحدة ولم ينظر إلى تقدمه أو تأخره.(٤٨)

– قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴾[البلد:١٩] .

القراءات الواردة في كلمة: ﴿ الْمَشْأَمَةِ ﴾:

١. قرأ حمزة وقفا بالنقل أي نقل حركة الهمزة إلى الشين وحذف الهمزة.

٢. قرأ الباقون بدون نقل.(٤٩)

التوجيه:

تفرد حمزة بتخفيف كل همزة متوسطة أو متطرفة، إذا وقف خاصة، ووافقه هشام على تخفيف المتطرفة خاصة، وحقق ذلك سائر القراء غيرهما في الوقف كالوصل. فإن كانت الهمزة بعد حرف زائد لا يغير الكلام حذفه. وحجة من خفف الهمزة هو ثقل الهمزة وجلادتها وبعد مخرجها وتصرف العرب في غير لفظها فخففها طلبا للتخفيف فيها، لصعوبة التكلف في تحقيقها. وحجة من حقق الهمزة في الوقف في جميع ذلك، من المتوسطة والمتطرفة، أنه أتى بالهمزة على أصل الكلام، وأنه

وافق بين الوصل والوقف، وأنه إجماع من القراء غير حمزة.(٥٠)

- قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ﴾ [البلد:٢٠].

القراءات الواردة في كلمة: ﴿عَلَيْهِمْ﴾:

١. قرأ ابن كثير وأبو جعفر وقالون بخلف عنه بضم ميم الجمع حالة الوصل مع وصلها بواو لفظا، وهذا مذهبهم في كل ميم جمع بشرط أن يكون الحرف الذي بعدها متحركا كما هنا وإذا وقع بعدها همزة قطع نحو عليكم أنفسكم كانت عند هؤلاء المذكورين من باب المد المنفصل؛ وعليه يكون فيها لابن كثير وأبى جعفر القصر فقط ويكون لقالون القصر والمد.

٢. قرأ ورش بصلة ميم الجمع بشرط أن يقع بعدها همزة قطع.

٣. قرأ حمزة ويعقوب بضم الهاء وصلا ووقفا.

٤. قرأ الباقون بكسرها كذلك.(٥١)

التوجيه:

أن الأصل في عليهم عليهُمُ -بضم الهاء والميم والواو التي بعد الميم- والدليل على ذلك: أن هذه الهاء للمذكر تضم وتشبع ضمتها، فيتولد منها الواو، نحو: ضربته، وإذا فتحت كانت للمؤنث، نحو: رأيتها، وهذه أيضا وإن فتحت فأصلها الضم، بدلالة قولك للاثنين رأيتهما وللجماعة رأيتهن، وعلامة الجمع في المذكر إلى هذه الهاء هي الميم المضمومة التي بعدها واو كما هي في قولكم ضربتكم وأصله ضربتكمو يتبين لك ذلك إذا اتصل به مضمر آخر ترد معه الواو نحو ضربتكموه ولا تقول ضربتكمه ومنه قول الله عز وجل أنلزمكموها، فهذا مما يبين لك أن الأصل عليهمو بضمتين وواو، وحجة من قرأ عليهُمْ بضم الهاء وسكون الميم، أن أصلها الضم، فأجري على أصل حركتها، وطلب الخفة بحذف الواو والضمة، فأتى بأصل هو ضم الهاء وترك أصلا هو إثبات الواو وضم الميم وأما من قرأ عليهم فإنه استثقل ضمة الهاء بعد الياء، فكسر الهاء لتكون الهاء محمولة على الياء التي قبلها، والميم مضمومة للواو التي بعدها، فحمل كل حرف على ما يليه وهو أقرب إليه، وحجة الباقين: أن الهاء إذا وقعت بعد ياء أو كسرة كسرت، نحو به وإليه وعليه وإنما اختير الكسر على الضم الذي هو الأصل لاستثقال الضمة بعد الكسرة ألا ترى أنه قد رفض

في أصل البناء فلم يجئ بناء على فعل مضمومة العين بعد كسر الفاء وأما حذف الواو فلأن الميم استغني بها عن الواو والواو أيضا تثقل على ألسنتهم فإذا لقيت الميم ألف ولام فإنهم مختلفون مثل عليهم الذلة و بهم الأسباب فقرأ أبو عمرو بكسر الهاء والميم وقرأ حمزة والكسائي بضمهما وقرأ الباقون بكسر الهاء وضم الميم وإنما كسروا الهاء لمجاورة الياء والكسرة وإنما رفعوا الميم لأنهم لما احتاجوا إلى تحريكها من أجل الساكن الذي لقيته رد عليها الحركة التي كانت لها في الأصل وهي الضم لأن أصل الميم الضم وقد بينا فيما تقدم

وأما أبو عمرو فإنه لما غير الهاء عن أصلها كراهية الثقل فعل ذلك في الميم حين أراد تحريكها للساكن بعدها فأتبع الميم كسر ما قبلها كراهية أن يخرج من كسر إلى ضم فأتبع الكسر الكسر، ليؤلف بين الحركات عند حاجته إلى تحريك الميم وحجة من ضم الهاء والميم هي أن الميم لما احتيج إلى تحريكها من أجل الساكن رد عليها الحركة التي كانت في الأصل وهي الضم فلما انضمت الميم غلبت على الهاء وأخرجتها في حيز ما قبلها من الكسر، فرجعت الهاء إلى أصلها.[٥٢]

القراءات الواردة في كلمة: ﴿ مُّؤْصَدَة ﴾:

١. قرأ أبو عمرو البصري ويعقوب البغدادي وحفص وحمزة وخلف بهمزة ساكنة بعد الميم.

٢. قرأ الباقون بإبدالها واوا ساكنة مدية ومعهم حمزة إن وقف ولا إبدال فيه للسوسي لأنه من المستثنيات.[٥٣]

التوجيه:

مؤصدة هاهنا وفي الهمزة يقرآن بتحقيق الهمز وحذفه فالحجة لمن حقق الهمز، أنه أخذه من أصدت النار فهي مؤصدة، والحجة لمن حذف الهمز أنه أخذه من أوصدت النار فهي موصدة، إلا أن حمزة إذا وصل همز، وإذا وقف لم يهمز، وهما لغتان فصيحتان، معناهما أغلقت عليهم، فهي مغلقة، والمشأمة الشمال ها هنا، وفي الواقعة بلغة بني غطيف.[٥٤]

ثانيا: توجيه القراءات الشاذة:

– قرأ الحسن: ﴿لَأُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَد ﴾[البلد:١] بغير ألف.[٥٥]

١. روي عن الحسن أنه على هذه القراءة. ٢. قرأ الباقون لا أقسم بالألف واختلف النحويون في لا، فقال الكسائي وأبو عبيد:[٥٦] لا، صلة زائدة، والتقدير: أقسم بهذا البلد، ولا على قولهما صلة، كالتي في قوله: ﴿لئلا يعلم أهل الكتاب﴾، والمعنى لأن يعلم، فإن قلت لا وما والحروف التي تكون زوائد، إنما تكون بين كلامين، كقوله: ﴿مما خطيئاتهم﴾ وقوله: ﴿فبما رحمة من الله﴾، ولا تكاد تزاد أولا فقد قالوا إن مجاز القرآن مجاز الكلام الواحد والسورة الواحدة، قالوا: والذي يدل على ذلك، أنه قد يذكر الشيء في سورة ويجيء جوابه في سورة أخرى، كقوله: ﴿وقالوا يا أيها الذي نزل عليه الذكر إنك لمجنون﴾، جاء جوابه في سورة أخرى فقال: ﴿ما أنت بنعمة ربك بمجنون﴾.[٥٧]

– قوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ﴾:

١. قرأ بالإسكان الأعمش وعاصم الكوفي.[٥٨]

– قوله تعالى: ﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالاً لُّبَدًا﴾ [البلد:٦].

١. قرأ الحسن البصري ﴿لُبَدًا﴾ بضم الباء مخففة، جمع لبود، مثل صبر وصبور.

٢. قرأ أبو الزناد عبد الله بن ذكوان ومجاهد بن جبر[٥٩] ﴿لُبَدًا﴾ بضمتين.[٦٠]

– قوله تعالى: ﴿فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾:

١. قرأ الحسن البصري ﴿فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ ذا مسغبة بالألف مفعولا، أي إنسانا ذا مسغبة ويتيما بدل منه والجمهور ذي بالياء نعت ليوم مجازا.[٦١]

القراءات الواردة في كلمة: ﴿ الْمَشْأَمَةِ﴾:

١. قرئ بالتشديد (مشمة) لحفص.[٦٢] ٢. ﴿ مُّؤْصَدَةٌ﴾ بالإمالة عنه.[٦٣]

الخاتمة:

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا البحث بحول الله وقوته وما أحسن قول الإمام الشاطبي –رحمه الله تعالى– حيث قال:

وبالله حولي واعتصامي وقوتي ومالي إلا ستره متجللا

فيا رب أنت الله حسبي وعدتي عليك اعتمادي ضارعاً

وأسال الله دائماً العون لما أستقبله من جميع أموري، والصلاة والسلام على

من أرسله ربه رحمة للعاملين أجمعين وعلى آله وأصحابه الغر الميامين وسلم تسليما كثيرا، ومن خلال الوقوف على القراءات التي وردت في سورة البلد خلص الباحث من دراسته بالآتي:

١. حوت سورة البلد على قراءات متعددة من المتواتر والشاذ.

٢. لقد قام الباحث بعرض القراءات المتواترة التي وردت في سورة البلد أصولا وفرشا ومن ثم قام بتوجيهها.

٣. ثم عرض القراءات الشاذة ووجهها من لغة العرب.

أخيراً **يوصي الباحث** بما يأتي:

١. على الباحثين الرجوع إلى كتب السابقين ودراستها دراسة عميقة لاستخراج ما حوته من كنوز العلم والمعرفة.

٢. الوقوف على شواذ القراءات في كتب السابقين لمعرفة أسباب شذوذها ومخالفتها ما عليه الناس اليوم.

٣. دراسة المخطوطات في مجال القراءات وتحقيقها ليستفيد منها الباحثون وطلبة العلم.

هوامش البحث:

(١) سورة فصلت، الآية: (٤٢).

(٢) البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، لعبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (المتوفى: ١٤٠٣هـ)، ص١٠، الناشر: مكتبة أنس بن مالك، الطبعة الأولى١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م. النشر في القراءات العشر لابن الجزري، ج٢،ص٢٠٠،١٩٩.

(٣) الإضاءة في بيان أصول القراءة للشيخ: محمد علي الضباع، الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث، الطبعةالأولى١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م، ص١٠.

(٤) الوافي في القراءات السبع للشيخ عبد الفتاح القاضي، المتوفى: (١٤٠٣هـ)، الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع، الطبعة الرابعة: ١٤١٢- ١٩٩٢م ص١٩٩.

(٥) المدخل والتمهيد للدكتور عبد الفتاح شلبي، الناشر: مكتبة وهبة، طبعة ثانية، ص١٠١.

(٦) مناهل العرفان في علوم القرآن لمحمد عبد العظيم الزرقاني(المتوفى: ١٣٦٧هـ)،ج١،ص٤٤١.

(٧) محمود بن عمر بن محمد بن عمر العلامة أبو القاسم الزمخشري الخوارزمي النحوي اللغوي المتكلم المعتزلي المفسر يلقب جار الله لأنه جاور بمكة زمانا ولد في رجب سنة سبع وستين وأربعمائة بزمخشر قرية من قرى خوارم مات ليلة عرفة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة. طبقات المفسرين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى: ٩١١هـ، الناشر: مكتبة وهبة -

القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٩٦، تحقيق: علي محمد عمر، ص١٢٠.

(٨) محمد بن أحمد بن أبي فرح الأنصاري الخزرجي المالكي أبو عبد الله القرطبي. مصنف التفسير المشهور، الذي سارت به الركبان، والتذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة.سمع من ابن رواج، ومن الجميزي وعدة.وروى عنه بالإجازة ولده شهاب الدين أحمد.قال الذهبي: إمام متفنن متبحر في العلم، له تصانيف مفيدة تدل على إمامته، وكثرة إطلاعه ووفور فضله.مات بمنية بني خصيب من الصعيد الأدنى سنة إحدى وسبعين وستمائة. طبقات المفسرين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى: ٩١١هـ، الناشر: مكتبة وهبة القاهرة، ط الأولى، ١٣٩٦، تحقيق: علي محمد عمر، ص٩٢.

(٩) عبد الله بن عطية بن عبد الله بن حبيب أبو محمد.المقرئ، المفسر الدمشقي.قرأ على أبى الحسن بن الأخرم، وحدث عن ابن جوصا وغيره.كان ثقة، وكان يحفظ خمسين ألف بيت شعر في الاستشهاد على معاني القرآن.روى عنه أبو محمد بن أبي نصر، وطرفة الحرستاني، وعبد الله بن سوار العنسي.مات في شوال سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة. طبقات المفسرين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى: ٩١١هـ، الناشر: مكتبة وهبة – القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٩٦، تحقيق: علي محمد عمر، ص٥٦.

(١٠) تفسير التحرير والتنوير، تأليف: الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، الناشر: الدار التونسية للنشر١٩٩٤م، ج٣٠، ص٣٤٥.

(١١) مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، المتوفى: ٢٠٩هـ، المحقق: محمد فؤاد سركين، الناشر: مكتبة الخانجي–القاهرة، الطبعة: ١٣٨١هـ، ١/ ١–٣.

(١٢) منجد المقرئين ومرشد الطالبين لابن الجزري، المتوفى: ٨٣٣هـ،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢٠–١٩٩٩م، ص٩.

(١٣) البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة للشيخ: عبد الفتاح القاضي، ص٥.

(١٤) البدر الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، للشيخ: عبد الفتاح القاضي، الناشر: دار الكتاب العربي، ص٧–٩.

(١٥) لسان العرب لابن منظور، المتوفى ٧١١هـ، الناشر: دار صادر بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٤هـ،ج٥، ص٢٨،٢٩. والقاموس المحيط لأبي طاهر الفيروزأبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثامنة ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م،مادة "ش ذ ذ".

(١٦) غيث النفع في القراءات السبع لعلي بن محمد بن سالم الصفاقسي، المتوفى١١١٨هـ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى١٤٢٥هـ– ٢٠٠٤م، ص١٤، ١٥. ومنجد المقرئين ومرشد الطالبين لابن الجزري، المتوفى٨٣٣هـ، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م، ص١٨ – ٢٠.

(١٧) إتحاف فضلاء البشر لشهاب الدين الدمياطي،ج١، ص٧١، والقراءات الشاذة للشيخ القاضي ص٦، ٧.

(١٨) القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، عبد الفتاح القاضي، الناشر: دار الكتاب العربي، ص١١- ١٩.

(١٩) في رحاب القرآن الكريم للدكتور: محمد سالم محيسن، ص٤٤٤.

(٢٠) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، للشيخ العلامة أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المتوفى٧٧٠هـ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت، مادة: حج، ج١، ص١٢١.

(٢١) مقدمة حجة القرآن لابن زنجلة. بقلم: سعيد الأفغاني ص٣٤، ٣٥.

(٢٢) البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، ص١٧، ١٨.

(٢٣) الحجة في القراءات السبع لابن خالويه، ج١، ص٦٥، الناشر: دار الشروق – بيروت،الطبعة الرابعة، ١٤٠١، تحقيق: د: عبد العال سالم.

(٢٤) النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، المتوفى: ٨٣٣هـ، المحقق: علي محمد الضباع، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى، ج٢، ص٢٤.

(٢٥) الحجة في القراءات السبع- ابن خالويه، ج١، ص٦٧، ٦٨، الناشر: دار الشروق – بيروت،الطبعة الرابعة، ١٤٠١تحقيق: د. عبد العال سالم.

(٢٦) سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، لأبي القاسم علي بن عثمان القاصح، المتوفى: ٨٠١هـ، راجعه شيخ المقارئ المصرية: علي الضباع، الناشر: مصطفى البابي الحلبي، الطبعة: الثالثة١٣٧٣هـ-١٩٥٤م، ص٧٩، ٨٠.

(٢٧) شرح الغاية في القراءات العشر وعللها، لأبي الحسن علي بن محمد الفارسي،ج١، ص ٢٢.

(٢٨) الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها، ج١، ص٩٠، ٩٣.

(٢٩) البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، ص٣٤٣.

(٣٠) الحجة في القراءات السبع – لابن خالويه، ص١٠٣.

(٣١) سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي، ص١٠١.

(٣٢) الحجة في القراءات السبع، المؤلف: الحسين بن أحمد بن خالويه، ص٦٨،٦٧، المحقق: د. عبد العال سالم مكرم، الناشر: دار الشروق- بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠١هـ،ص٦٧،٦٨.

(٣٣) الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، لعبد الفتاح القاضي، المتوفى: ١٤٠١هـ، الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع، الطبعة الرابعة: ١٤١٢هـ-١٩٩٢م، ص١٦١، ١٦٢.

(٣٤) طلائع البشر في توجيه القراءات العشر، لفضيلة الشيخ محمد الصادق قمحاوي، ص١٣.

(٣٥) البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، ص١٦.

(٣٦) حجة القراءات لابن زنجلة، دار النشر: الرسالة- بيروت، ط٢، ١٤٠٢- ١٩٨٢ تحقيق: سعيد الأفغاني، ص٨٣.

(٣٧) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر للعلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الدمياطي، المتوفى: (١١١٧)، الناشر: محمد علي بيضون، الطبعة الأولى:١٤١٩هـ-١٩٩٨م، ص٥٨٥.

(٣٨) المهذب في القراءات العشر وتوجيهها لمحمد سالم محيسن، المتوفى: ١٤٢٢هـ، الناشر: م

الأزهرية، ج٢، ص٤٥٨.

([٣٩]) إتحاف فضلاء البشر، ص٥٨٥.

([٤٠]) طلائع البشر في توجيه القراءات العشر، لفضيلة الشيخ محمد الصادق قمحاوي، ص٧.

([٤١]) التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني، المتوفى: (٤٤٤هـ) المحقق: أوتو تريزل، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الثانية: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، ص٥٤.

([٤٢]) طلائع البشر في توجيه القراءات العشر، لفضيلة الشيخ محمد الصادق قمحاوي، ص١٣.

([٤٣]) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص٥٨٥.

([٤٤]) الحجة في القراءات السبع، للمؤلف: الحسين بن أحمد بن خالويه، ص١٠٦. وكتاب الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها، ج١، ص١٨٢.

([٤٥]) الهادي في شرح طيبة النشر في القراءات العشر، لمحمد سالم محيسن، الناشر: دار الجيل – بيروت، المتوفى: (١٤٢٢هـ) الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ-١٩٩٧م، ج٣، ص٣٥٥.

([٤٦]) الحجة في القراءات السبع، للمؤلف: الحسين بن أحمد بن خالويه، ص٣٧١.

([٤٧]) البدور الزاهرة في العشر المتواترة، ص١٩.

([٤٨]) طلائع البشر في توجيه القراءات العشر، لفضيلة الشيخ محمد الصادق قمحاوي، ص٨.

([٤٩]) البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، ص٣٤٣.

([٥٠]) الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها، ج١، ص٩٥-٩٨.

([٥١]) البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، ص١٦.

([٥٢]) حجة القراءات لعبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، ص٨٢، ٨١.

([٥٣]) التيسير في القراءات السبع، ص٢٢٣. وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص٥٨٥.

([٥٤]) الحجة في القراءات السبعة لابن خالويه، ص٣٧٢.

([٥٥]) المحتسب في تبيين شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان بن جني، المتوفى: (٣٩٢هـ) الناشر: وزارة الأوقاف- المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، الطبعة: ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، ج٢، ص٣٦١.

([٥٦]) القاسم بن سلام أبو عبيد الخراساني الأنصاري مولاهم البغدادي، الإمام الكبير الحافظ العلامة، أحد الأعلام المجتهدين وصاحب التصانيف في القراءات والحديث والفقه واللغة والشعر: توفي سنة أربع وعشرين ومائتين في المحرم بمكة، عن ثلاث وسبعين سنة، غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري المتوفى سنة: (٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة الأولى: ١٣٥١هـ، ج٢، ص١٨، ١٧.

([٥٧]) حجة القراءات لابن زنجلة، ص٧٣٥.

([٥٨]) مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، الناشر: مكتبة المتنبي – القاهرة، ص١٧٤.

([٥٩]) مجاهد بن جبر أبو الحجاج، المكي، المخزومي. شيخ القراء والمفسرين. إمام، ثقة، فقيه، عالم، كثير الحديث، برع في التفسير وقراءة القرآن والحديث، تفسير ابن مجاهد، المتوفى:

(١٠٤هـ) المحقق: محمد عبد السلام أبو النيل، الناشر: دار الفكر الإسلامي الحديثة- مصر، الطبعة الأولى: ١٤١٠هـ- ١٩٨٩م

([٦٠]) القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، لعبد الفتاح القاضي، الناشر: دار الكتاب العربي- بيروت-لبنان، ص٩٣.

([٦١]) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص٧٧٦.

([٦٢]) مختصر في شواذ القرآن، ص١٧٤.

([٦٣]) المصدر السابق، ص١٧٤.

([٦٤]) متن الشاطبية، رقم البيت: (٩٣-٩٤).

المصادر والمراجع:

١. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر للعلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الدمياطي، المتوفى: (١١١٧).

٢. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، لعبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (المتوفى: ١٤٠٣هـ)، الناشر: مكتبة أنس بن مالك، الطبعة الأولى١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٣. النشر في القراءات العشر لابن الجزري محمد بن محمد بن يوسف، المتوفى: ٨٣٣هـ، المحقق: علي محمد الضباع، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى.

٤. الإضاءة في بيان أصول القراءة للشيخ: محمد علي الضباع، الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث، الطبعةالأولى١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٥. الوافي في القراءات السبع للشيخ عبد الفتاح القاضي، المتوفى: (١٤٠٣هـ)، الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع، الطبعة الرابعة: ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

٦. المدخل والتمهيد للدكتور عبد الفتاح شلبي، نشر: مكتبة وهبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية.

٧. القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، لعبد الفتاح القاضي، الناشر: دار الكتاب العربي- بيروت-لبنان.

٨. المهذب في القراءات العشر وتوجيهها لمحمد سالم محيسن،المتوفى: ١٤٢٢هـ، الناشر: المؤسسة الأزهرية،إشراف: محمد علي بيضون، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٩. التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني، المتوفى: (٤٤٤هـ) المحقق: أوتو تريزل، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الثانية: ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

١٠. الهادي في شرح طيبة النشر في القراءات العشر، لمحمد سالم محيسن، الناشر: دار الجيل – بيروت، المتوفى: (١٤٢٢هـ) الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

١١. المحتسب في تبيين شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان بن جني، المتوفى: (٣٩٢هـ) الناشر:وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية،الطبعة:١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

١٢. القاموس المحيط لأبي طاهر الفيروز أبادي، تحقيق: مكتب تحقيق الثراث في مؤسسة الرسالة، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثامنة ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م

١٣. القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، عبد الفتاح القاضي، الناشر: دار الكتاب العربي.
١٤. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، للشيخ العلامة أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المتوفى٧٧٠هـ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت.
١٥. الحجة في القراءات السبع لابن خالويه، الناشر: دار الشروق- بيروت،الطبعة الرابعة، ١٤٠١، تحقيق: د: عبد العال سالم.
١٦. الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق الدكتور: محي الدين رمضان، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية: ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
١٧. الحجة في القراءات السبع، المؤلف: الحسين بن أحمد بن خالويه، ص٦٨،٦٧، المحقق: د. عبد العال سالم مكرم، الناشر: دار الشروق بيروت، الطبعة الرابعة١٤٠١هـ.
١٨. تفسير التحرير والتنوير، تأليف:الشيخ محمد الطاهر بن عاشور،نشر:الدار التونسية ١٩٩٤م.
١٩. سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، لأبي القاسم علي بن عثمان القاصح، المتوفى: ٨٠١هـ، راجعه شيخ المقارئ المصرية: علي الضباع، الناشر: مصطفى البابي الحلبي، الطبعة: الثالثة١٣٧٣هـ-١٩٥٤م.
٢٠. شرح الغاية في القراءات العشر وعللها، لأبي الحسن علي بن محمد الفارسي.
٢١. طبقات المفسرين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المتوفى: ٩١١هـ، الناشر: مكتبة وهبة – القاهرة، الطبعة الأولى١٣٩٦، تحقيق: علي محمد عمر.
٢٢. طلائع البشر في توجيه القراءات العشر، لفضيلة الشيخ محمد الصادق قمحاوي دار الشروق – بيروت،الطبعة: الرابعة ١٤٠١هـ.
٢٣. غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري المتوفى سنة: (٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة الأولى: ١٣٥١هـ.
٢٤. غيث النفع في القراءات السبع لعلي بن محمد بن سالم الصفاقسي، المتوفى١١١٨هـ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
٢٥. في رحاب القرآن الكريم للدكتور: محمد سالم محيسن.
٢٦. لسان العرب لابن منظور، المتوفى:٧١١هـ،الناشر:دار صادر بيروت،الطبعة الثالثة ١٤١٤هـ.
٢٧. مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، الناشر: مكتبة المتنبي – القاهرة.
٢٨. تفسير ابن مجاهد، المتوفى: (١٠٤هـ) المحقق: محمد عبد السلام أبو النيل، الناشر: دار الفكر الإسلامي الحديثة- مصر، الطبعة الأولى: ١٤١٠هـ- ١٩٨٩م.
٢٩. مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، المتوفى: ٢٠٩هـ، المحقق: محمد فؤاد سركين، الناشر: مكتبة الخانجي-القاهرة، الطبعة: ١٣٨١هـ.
٣٠. منجد المقرئين ومرشد الطالبين لابن الجزري، المتوفى: ٨٣٣هـ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
٣١. مناهل العرفان في علوم القرآن لمحمد عبد العظيم الزرقاني (المتوفى: ١٣٦٧هـ).